

أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast

أحمد بن زيد آل مسعد
كلية التربية || جامعة الملك سعود

الحميدي بن سالم بن حامد الحربي
إدارة التعليم بمنطقة القصيم

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الكتاب التفاعلي Interactive Whiteboard في تنمية تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast لمادة اللغة الانجليزية، وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة البحث، والبالغ عددهم (60) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. حيث تم تدريس المجموعة التجريبية والبالغ عددها (30) طالباً باستخدام الكتاب التفاعلي الخاص بسلسلة Full Blast، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة والبالغ عددها (30) طالباً بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين (التجريبية و الضابطة) وتم استخدام المعاملات الإحصائية، مثل اختبار (ت)، وذلك لحساب التكافؤ بين المجموعتين، والمقارنة بينهما. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية) ودرجات المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي) في مستويات (الفهم، التذكر، التقويم، التحليل، التطبيق)، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الكتاب التفاعلي، طلاب الصف الثالث، مستويات المجال المعرفي، سلسلة Full Blast.

المقدمة

يشهد عالم اليوم تطوراً تقنياً هائلاً في جميع نواحي الحياة، وفي المجال التربوي بصورة خاصة، ويظل الحاسوب أحد أهم مخرجات هذا التطور، حيث يعد من أشهر الابتكارات المستخدمة في حياتنا اليومية ويعود له الفضل في كثير من التطورات الإيجابية التي يشهدها المجال التربوي. وقد أدى ظهور التقنيات الحديثة لعملية التعليم، كما يؤكد الجهمي (2015م) إلى وجود بيئة تعليمية تفاعلية نشطة تقل فيها بدرجة كبيرة عملية التثنت وعدم الانتباه التي تحدث كثيراً أثناء استخدام طرق التدريس التقليدية. ولهذه التقنيات تأثير كما يذكر القريقرى (2016م) على العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم، حيث أصبح للمتعلم دور إيجابي أكثر فاعلية، بينما تحول المعلم من الملقن والناقل للمعرفة إلى الميسر للعملية التعليمية والمرشد والمخطط لها. وتعتبر الكتب التفاعلية التي تحتوي على عدد كبير من المؤثرات الصوتية والصوتية ومقاطع الفيديو أحد أهم المستحدثات التقنية التي يتفاعل معها المتعلم بكافة حواسه. وهي لا تثير الدافعية نحو التعلم فقط كما ذكرت دراسة هاونج و لي (Hwang&Lai,2017)، بل لها نتائج ايجابية فيما يخص جوانب التحصيل الدراسي. وهو ما يؤكد فري (Frye,2014) ويضيف بأن الكتاب التفاعلي يُكون تصورات ايجابية نحو بيئة التعلم. وقد أظهرت العديد من الدراسات كدراسة جوزيف و روسل (Joseph&Russell,2017)، و نوري و مهرم (Nuri&Muharrem,2015)، و كونش و ديوراني (Goonesh&Deorani,2013) نجاح الكتب والبرامج التفاعلية في تنمية العديد من المهارات العملية لمختلف المراحل الدراسية.

وقد نادى عدد من الدراسات بأهمية توظيف الكتب التفاعلية بالعملية التعليمية كدراسة اليامي(2014م) والتي دعت إلى إنشاء منصات تعليمية تشاركية، و دراسة العوجة (2014م)، ودراسة مرسى(2011م) التي دعت إلى توفير البيئة التعليمية التي تدعم تدريس الكتب التفاعلية كعامل الحاسب الالى الحديثة. وبالرغم من المميزات المصاحبة للكتاب التفاعلي، والمؤثرات البصرية والسمعية المصاحبة له إلا أن كمبلي (Kimberly,2014) يرى أنه لا يشترط أن يؤثر إيجاباً على مهارات القراءة , في حين وجد كشنا (Keshta,2012) أن استخدام البرامج التفاعلية له تأثير ايجابي على طلاب اللغة الانجليزية في مهارات القراءة والفهم والتحدث. وبما أن تعليم اللغة الانجليزية يعتمد على تفعيل الطالب لجميع حواسه من خلال ممارسة مهارات اللغة الرئيسية (Listening, Reading, Speaking, and Writing), نجد أن سلاسل اللغة الانجليزية الحديثة المطبقة في المملكة العربية السعودية تُراعي المدخل الاتصالي كما تؤكد فلمبان(2016م) والذي تتم فيه العملية التعليمية بطريقة تفاعلية تمكن الطالب من أداء الوظائف اللغوية والاتصالية.

مشكلة الدراسة:

شرعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية منذ عام (2013م) في تطبيق عدد من سلاسل اللغة الانجليزية الحديثة وذلك بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية المختصة في تأليف مناهج اللغة الانجليزية، وقد قامت شركة MM Publications بإنتاج سلسلة Full Blast وهي خاصة بالمرحلة المتوسطة، وصاحب هذه السلسلة كتاب تفاعلي اطلقت عليه الشركة اسم (Interactive Whiteboard).

وبالرغم من توفر الكتاب التفاعلي في الميدان التربوي إلا أن الباحثان ومن خلال عملهما في مجال التعليم وجدا أن معلمي اللغة الانجليزية ينقسمون في تعاملهم معه إلى ثلاث فئات، فئة قامت بتفعيل الكتاب وترى بأن له تأثير ايجابي على العملية التعليمية، وفئة لم تستخدمه لعدم توفر البيئة التعليمية المناسبة، أما الفئة الثالثة فهي لا تستخدم الكتاب التفاعلي وترى بأن تأثيره محدود في تعليم اللغة الانجليزية، وكل فئة من هذه الفئات، تستند في تعاملها مع الكتاب التفاعلي إلى قناعات أصحابها الشخصية، إذ لا توجد حتى الان دراسات علمية تؤكد تأثير الكتاب التفاعلي على التحصيل الدراسي أو تنفيه، وهو ما تحاول أن تحققه هذه الدراسة، من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- ما أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم) في سلسلة Full Blast ؟

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة التأكد من صحة الفرض التالي؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار سلسلة Full Blast لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

التعرف على أثر استخدام الكتاب التفاعلي Interactive Whiteboard على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في سلسلة Full Blast.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي :

1. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحثين و اطلاعهما- التي تناولت استخدام الكتاب التفاعلي Interactive Whiteboard وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في سلسلة Full Blast.
2. يمكن أن تساعد هذه الدراسة العاملين في مجال تدريس اللغة الانجليزية من معلمين ومشرفين تربويين في معرفة أثر تطبيق الكتب التفاعلية على التحصيل الدراسي.
3. جاءت هذه الدراسة استجابة إلى كثير من الدراسات التي توصي بإجراء مزيد من البحوث حول الكتب التفاعلية و أثر استخدامها في العملية التعليمية, كدراسة اليامي(2014م), ودراسة كل من جوزيف و روسل (Joseph&Russell,2017).

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: يمكن تحديد هذه الدراسة زمنياً بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017م).
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طلاب الصف الثالث المتوسط (نهاري - بنين) بمنطقة القصيم.
- الحدود الموضوعية: تنحصر الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) لسلسلة Full Blast 6 والتعرف على أثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

مصطلحات الدراسة:

الكتاب التفاعلي:

يعرفه العبدسي (2016م،ص:15) بأنه عملية الانتقال بالمحتوى العلمي من صورته الورقية إلى صورته الإلكترونية وتعزيزها بالوسائط المتعددة الملائمة، بحيث يمكن التفاعل مع الكتاب من خلال النص والصور والفيديوهات ومحركات التجارب العلمية.

ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه تحويل كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث المتوسط Full Blast 6 من صورته الورقية التقليدية إلى صورة إلكترونية، تتميز بخاصية التفاعل مع المادة العلمية من خلال إدراج النصوص والصور والأصوات ومقاطع الفيديو والألعاب التعليمية، بما يتناسب مع طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

سلسلة (Full Blast):

هي السلسلة التعليمية الخاصة بتدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والمؤلفة من قبل شركة MM Publications , حيث تم تطبيقها تدريجياً في مدارس التعليم العام بداية من العام 1434هـ وهي مقسمة إلى 6 سلاسل تبدأ بسلسلة Full Blast 1 في الفصل الدراسي الأول للصف الأول المتوسط، وتنتهي بسلسلة Full Blast 6 في الفصل الدراسي الثاني للصف الثالث المتوسط.

التحصيل الدراسي:

تُعرفه البري (2016،ص:411) بأنه قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة، ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل القياس المختلفة.

ويُمكن تعريفه في هذه الدراسة، بأنه مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الثالث المتوسط من معلومات ومعارف في الاختبار الذي أعده الباحثان، نتيجة لدراسته للموضوعات المقررة في سلسلة Full Blast 6.

الإطار النظري

مفهوم الكتاب الإلكتروني وتعريفاته:

ظهر الكتاب الإلكتروني نتيجة للثورة المعلوماتية والتقنية التي نشهدها في وقتنا الحاضر. وبالرغم من أن الكتاب المطبوع له دور هام وكبير على مر العصور في تطوير المعرفة في كافة المجالات , إلا أن الأمر بدأ يتغير مع ظهور الكتاب الإلكتروني الذي أحدث تطوير هائل في مختلف المعارف والمهارات.

والكتاب الإلكتروني كما يذكر محمد علي (2015,ص:35) يحتوي في طياته على الصفحات الإلكترونية النصية (Text) كما يتضمن الرسوم والصور الثابتة والمتحركة (Video & picture), ويحمل في ثناياه أيضاً الأصوات والمؤثرات الصوتية (Sounds & Sound effectives).

وقد تنوعت تعريفات الكتاب الإلكتروني, فيعرفه نعيم (2011, ص:64) بأنه " رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث , وهو هذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات".

بينما يرى كل من أبو الذهب و يونس (2013, ص:156) بأن الكتاب الإلكتروني هو أحد أشكال التعليم والتعلم الإلكتروني, حيث يتم من خلال تحويل الكتب من صورتها الورقية, إلى كتب إلكترونية بصيغة رقمية تحتوي على العديد من المؤثرات البصرية والسمعية, يتم عرضها من خلال شبكة الانترنت أو وسيط إلكتروني.

وهذا يؤكد على أن هناك تشابه بين الكتاب الورقي المطبوع والكتاب الإلكتروني في المحتوى النصي, إلا أن الكتاب الإلكتروني يتفوق على نظيره المطبوع , ليشمل ثلاث ركائز أساسية, يذكرها اليامي (2014,ص:13) على النحو التالي:

- 1- المحتوى الإلكتروني: ويتمثل في النصوص المكتوبة, والرسومات, والصور, والتسجيلات والمؤثرات الصوتية, والرسوم المتحركة, والفيديو, والفلاشات, والخرائط.
- 2- البرنامج: وتكمن وظيفته في قراءة المحتوى الإلكتروني.
- 3- الجاز الإلكتروني: ويقتصر دوره على تشغيل البرنامج المستعرض للمحتوى الإلكتروني.

أنواع الكتب الإلكترونية وتصنيفاتها:

يختلف تصنيف الكتب الإلكترونية باختلاف نظرة الباحثين للكتاب الإلكتروني, فمنهم من صنفها وفقاً لطبيعة الكتاب الإلكترونية الرقمية, ومنهم من يصنفها تبعاً لطبيعة المحتوى الرقمي, ومنهم من يصنفها تبعاً للوسيط المستخدم, حيث صنفها أبو زايدة (2013, ص: 38) إلى كتب إلكترونية نصية, وكتب إلكترونية نصية مصورة, وكتب إلكترونية تفاعلية, بينما صنفها العمري (2012,ص: 52) إلى تصميم (PDF Format) المخصص للقراءة على أجهزة الحاسوب التقليدية, وتصميم (RTF Format) وهو تصميم متعدد الاستخدام .

وتتفق هذه الدراسة مع التصنيف الذي أورده اليامي (2014,ص:19) وفقاً لما يلي:

أولاً: الكتب الإلكترونية غير تفاعلية:

وهي عبارة عن نصوص يمكن أن تأتي على شكل (Microsoft Word, PDF, HTML), ومن الممكن أن يضاف لها بعض الصور أو الرسومات الإيضاحية, ويمكن استعراضها بشكل مباشر أو من خلال بعض البرامج الخاصة.

ثانياً: كتب إلكترونية تفاعلية:

يتميز الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنوع الخيارات التي يمكن للمتعلم ممارستها من خلاله، كالاستماع للصوتيات، ومشاهدة ملفات الفيديو، وممارسة التجارب، وعمل التدريبات، والاختبارات الذاتية، وكذلك خاصية تقليب الصفحات والتنقل من جزء إلى آخر.

وسوف تقتصر هذه الدراسة على هذا النوع من الكتب الإلكترونية، وهي الكتب التفاعلية التي تمكن المتعلم من التفاعل معها باستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية (PC-Computers)، أو أجهزة الحواسيب المحمولة (Laptop) أو الأجهزة اللوحية (I pad)، وكذلك يمكن استخدام أجهزة الهواتف النقالة في قراءة الكتب التفاعلية الإلكترونية (أبو زايد، 2013، ص:39).

شكل رقم (1) يبين أبرز الفروقات بين الكتاب التفاعلي، والكتاب غير التفاعلي (اليامي، 2014، ص:20)

وجه المقارنة	الكتاب التفاعلي	الكتاب غير التفاعلي
العرض	خيارات متنوعة.	صفحات منفصلة.
التصميم	أنماط متعددة، مثل (الخطي، المتشعب، الهرمي، القوائم).	التصميم الخطي.
الواجهة	واجهات تفاعلية تتيح قدر كبير من التحكم بالكتاب.	واجهة ثابتة، تتيح قدراً محدداً من التحكم بالكتاب.
الوسائط	تشمل على الرسومات والصور والفيديو والرسوم المتحركة، ووصلات المواقع (Links)، والتفاعل الاجتماعي.	تحتوي على الرسومات الإيضاحية، والصور، وقد يضاف لها تأثيرات صوتية محدودة جداً.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن القارئ قد انتقل من جيل الكتاب غير التفاعلي ذو الشكل الثابت، والإمكانات المحدودة، إلى جيل الكتاب التفاعلي الذي يتيح لمستخدميه قدراً كبيراً من التفاعل، وهو ما يمارسه طلاب اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة، المطبق بها سلسلة Full Blast، وذلك من خلال استخدامهم للكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard)، والذي يحتوي على كل متطلبات الكتاب التفاعلي، من صور، ورسوم توضيحية، وصوتيات، ومقاطع فيديو، وتمارين ذاتية للطلاب، وروابط لمواقع إلكترونية.

مميزات الكتاب التفاعلي الإلكتروني:

ذكر كل من اليامي (2014، ص:16) و أبو زايد (2013، ص:40) و أبو الذهب و يونس (2013، ص:159) وصالح (2013، ص:10) العمري (2012، ص:52) عدداً من مميزات الكتاب التفاعلي الإلكتروني، ويمكن إيجازها كالتالي:

- 1- يقدم المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم.
- 2- تمتلك الكتب التفاعلية الإلكترونية سعة تخزين عالية جداً، ولا تحتل حيزاً من المكان.
- 3- احتوائه على الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو، والرسوم المتحركة، والمؤثرات الصوتية.
- 4- يتمتع الكتاب التفاعلي بخاصية البحث، وهي خاصية تمكن المتعلم من البحث عن المعلومة بسهولة.
- 5- سهولة الوصول إلى محتوى الكتاب التفاعلي باستخدام الحاسوب المكتبي، أو المحمول، أو اللوحي.
- 6- إمكانية عرضه على الطلاب في القاعات الدراسية.
- 7- يشتمل على كم هائل من المعلومات، ويفر بيئة تفاعلية تراعي ميول الطلاب.
- 8- سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني وسهولة انتشاره.
- 9- سهولة وسرعة تحديث معلومات الكتاب التفاعلي.
- 10- استخدام الطالب للكتاب التفاعلي خارج المدرسة، يبعد الطالب عن قيود المدرسة النظامية.

- 11- الاقتصادية، حيث تنخفض تكلفة نشر الكتاب التفاعلي، مقارنة بالكتاب المطبوع.
 - 12- يتيح الكتاب التفاعلي للطلاب فرصة التعلم، والتدريب الذاتي، والاعتماد على النفس.
- وبدراسة هذه المميزات، وتحليلها يمكن القول بأن لها تأثير على العملية التعليمية التي تمارس الكتاب التفاعلي، بكل عناصرها، بما في ذلك التأثير المباشر على الطالب وتحصيله الدراسي، ودافعيته نحو التعلم، في جميع المناهج، وفي مناهج اللغة الانجليزية على وجه الخصوص، لما يحتاجه الموقف التعليمي من تفاعل الطالب مع اللغة، وأهمية ممارسته لجميع المهارات اللغوية الرئيسة.

عيوب الكتاب التفاعلي الإلكتروني:

على الرغم من المميزات التي يتمتع بها الكتاب التفاعلي، إلا أن هناك عدد من الملاحظات السلبية التي ذكرها كل من ذكر كل من محمد وآخرون (2015، ص:340)، و أبو زايد (2013، ص: 41) و العمري (2012، ص: 55) ويمكن إيجازها كالتالي:

- 1- التغيير التكنولوجي: نظراً للتطور المستمر لهذه التقنيات، مما يجبر المتعلم على ملاحقة اقتناء الجديد.
- 2- التوافق: حتى الآن لا يوجد توافق بين الكتب التفاعلية، والتجهيزات المادية التي تتطلبها في الميدان.
- 3- انتهاك الخصوصية: يمكن أن تنتهك خصوصية من يستخدم هذا النوع من البرمجيات بسهولة.
- 4- الأضرار الصحية: يمكن أن يؤثر الاستخدام لفترة طويلة متصلة لهذه التقنيات تأثيراً سلبياً على الصحة كصحة العينين.
- 5- انتهاك حقوق الملكية الفكرية: وذلك من خلال تعرض الكتاب التفاعلي للسرقة العلمية.

سلسلة Full Blast:

تم تطبيق سلسلة Full Blast الخاصة بتدريس اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة في التعليم العام والأهلي في المملكة العربية السعودية، بداية من العام الدراسي (2009 م)، كما يؤكد الحربي (2012، ص: 65) وهي من ثمرات مشروع تطوير اللغة الانجليزية والذي تلخص رؤيته كما ورد في موقعه الإلكتروني (<http://eldp.gov.sa>) على " تنمية طرائق تعليم وتعلم مهارات اللغة الانجليزية لطلاب وطالبات التعليم العام للوصول إلى معايير عالمية"، بينما تكمن رسالته بالعمل على توفير حلول شاملة من خلال منظومة تعليمية متكاملة لإتقان مهارات اللغة الانجليزية في التعليم العام بمشاركة بيوت الخبرة العالمية عن طريق تقديم مناهج متطورة تتضمن أجود محتوى تعليمي مدمج بأحدث التقنيات. وتنتهي هذه السلسلة إلى شركة MM Publication التي تتميز كما يذكر الحربي (2012، ص: 69) بمجموعة من المميزات منها:

- 1- مواضيع معاصرة ومحفزة مع تنوع ثقافي.
- 2- محادثات حيوية تعرض اللغة الإنجليزية المستخدمة في الواقع.
- 3- مدخل تكاملي لتطوير المهارات اللغوية الأربع.
- 4- تركيز خاص على بناء المفردات.
- 5- عرض القواعد وممارستها في السياق.
- 6- تطوير نظامي لمهاري القراءة والاستماع.
- 7- تشكيلة من المهام التواصلية.
- 8- مدخل الكتابة خطوة بخطوة.
- 9- أنشطة تشجع على التفكير الناقد والاستجابة الشخصية.

10- خطوات عملية تساعد الطالب في التعلم الذاتي.

11- جزء خاص بالمراجعة في كل وحدة دراسية.

12- جزء مرجعي في القواعد (www.mmpublications.com)

وتأتي سلسلة Full Blast في ستة أجزاء, تبدأ من Full Blast 1 في الصف الأول المتوسط, وننتهي في Full Blast 6 في الصف الثالث المتوسط, وينقسم كل كتاب من هذه السلسلة إلى جزأين رئيسيين أحدهما خاص بكتاب الطالب (Student's Book), أما الجزء الآخر فهو خاص بالتمارين (Workbook). يتكون الجزء الخاص بكتاب الطالب (Student's Book) من أربع وحدات رئيسية, لكل وحدة عنوان مستقل, وتكون مجزأة إلى خمسة دروس تشتمل على مهارات: (Vocabulary, Structures, Functions, Reading, Listening, Speaking, Pronunciation and Writing)

الدراسات السابقة:

دراسة هاونج ولي (Hwang&Lai,2017):

وتهدف إلى التعرف على تأثير كتاب تفاعلي إلكتروني يتم تقديمه وفق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات في تايوان, وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي, حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين أحدهما ضابطة تطبق استراتيجية الصف المقلوب في دراسة الرياضيات بالطريقة التقليدية, والأخرى تجريبية تستخدم الكتاب التفاعلي الذي يقدم لها عبر جهاز الجوال أثناء دراسة الرياضيات وفق استراتيجية الصف المقلوب, وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتاب التفاعلي الإلكتروني له تأثير لصالح المجموعة التجريبية, ليس فقط على التحصيل الدراسي لدى الطلاب, بل يؤثر أيضاً على دافعية الطلاب نحو التعلم.

دراسة العبسي (2016):

وتهدف إلى استقصاء أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع بغزة, حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة, واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المحتوى, واختبار المفاهيم, واختبار مهارات التفكير فوق المعرفي, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصى الباحث بضرورة تفعيل استخدام الكتاب التفاعلي في تعليم مادة العلوم, كما أوصى بعقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين في كيفية استخدام الكتاب التفاعلي.

دراسة فري (Frye,2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الميزات التفاعلية للكتب الإلكترونية على الفهم في مهارة القراءة, وقد استخدمت الدراسة المنهج المختلط, وركزت على اثنين من الكتب التفاعلية المعدة لطلاب المرحلة الابتدائية, والتي يمكن قراءتها في أوضاع متعددة. تم تطبيق الدراسة في إحدى المدارس الابتدائية بضواحي مدينة نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية, وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة, واستمرت الدراسة لمدة عامين, جُمعت خلالها بيانات حول المشتركين تشمل سلوكياتهم واستجاباتهم وفهمهم وآرائهم الشخصية للقراءة من هذه الكتب. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تحسن في مستوى فهم الطلاب مع مرور الوقت, كما أكدت الدراسة أن الخصائص التفاعلية للكتابين ساعدت الطلاب في فهم نصوص القراءة بشكل أكبر, وذلك لأنها تعبر عن المعنى بصور متعددة.

دراسة كمبرلي (Kimberly,2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير الذي قد تحدثه المميزات المصاحبة للكتاب التفاعلي الإلكتروني على مهارات القراءة والدافعية لدى طلاب التعليم العام في مدينة سيوكس الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (16) طالباً في مدرسة مسيحية تقع في غرب المدينة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم الطلاب المشاركين إلى مجموعتين أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من أن الطلاب يفضلون استخدام الكتب التفاعلية الإلكترونية في القراءة، إلا أن الدراسة لم تتوصل إلى ما يدل على أن هذه الكتب يمكن أن تؤثر على مهارة القراءة لدى الطلاب، أو تزيد من الدافعية لديهم نحوها. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول الكتب التفاعلية والأثر الذي يمكن أن تحدثه في العملية التعليمية في جميع المراحل المختلفة.

دراسة اليامي (2014):

هدفت إلى قياس فاعلية كتاب الكرتوني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لدى الطالبات والمعلمات، واستخدمت كلاً من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، أما العينة في هذه الدراسة فقد تألفت من (30) طالبة معلمة في مرحلة التربية العملية بقسم التربية الخاصة في جامعة الملك عبدالعزيز، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات النوعية والكمية تمثلت في قائمة بمهارات تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب، وقائمة بمهارات توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب، واختبار تحصيلي، وبطاقة تقييم منتج، وبطاقة ملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لصالح المجموعة التجريبية. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها الإفادة من الكتب الإلكترونية التفاعلية في تدريس كافة المقررات التعليمية لمختلف التخصصات في المرحلة الجامعية، وإنشاء منصات تعليمية تشاركية، وتقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات النوعية حول فاعلية الكتب الإلكترونية التفاعلية.

دراسة العوجة (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق برنامج إدارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً موزعين إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية. أما النتائج في هذه الدراسة فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الحس العددي والاتصال الرياضي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بتفعيل الكتب التفاعلية الإلكترونية وتطبيقات الأبياد في التدريس.

دراسة أبو الذهب ويونس (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات تصميم ونتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي، واتبعت المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من معلمي الحاسب الآلي بلغ عددهم (30) معلماً. واستخدمت الدراسة أداتين أحدهما اختبار لمعرفة الجوانب المعرفية لمهارات تصميم ونتاج المقررات الإلكترونية، والأخرى بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات تصميم ونتاج المقررات الإلكترونية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كلا الجانبين المعرفي والأدائي للكتاب الإلكتروني التفاعلي، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الكتب التفاعلية في تنمية المهارات العملية المختلفة.
دراسة أبو زائدة (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية استخدام كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمتين أحدهما لمهارات التفكير البصري، والأخرى لمعايير تصميم الكتاب التفاعلي المحوسب، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات التفكير البصري. وتكونت عينة الدراسة من (0120) طالباً، بينما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري، لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة من حيث عنوانها وأهدافها ومنهجها ونتائجها، فسيعرض الباحث أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراسته الحالية، وذلك من خلال النقاط التالية:

- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة، من حيث تناولها للكتاب التفاعلي وأثره على التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير ومهارات القراءة.
- تنوعت هذه الدراسات في مجالاتها، فمنها ما تناول مجال الرياضيات كدراستي هاونج و لي (Hwang&Lai,2017)، و العوجة (2014)، ومنها ما تناول مجال القراءة كدراستي فري (Frye,2014) ودراسة كمبرلي (Kimberly,2014)، أما دراستي دراسة اليامي (2014) وأبو الذهب و يونس (2013).
- اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، ما عدا دراسة فري (Frye,2014) التي وظفت المنهج المختلط، ودراسة أبو زائدة (2013) التي استخدمت المنهج النوعي.
- تتفق هذه الدراسة من حيث نتائجها مع جميع الدراسات السابقة، والتي أكدت بفاعلية الكتاب التفاعلي على التحصيل ومهارات التفكير ومهارات القراءة، ما عدا دراسة كمبرلي (Kimberly,2014) التي لم تتوصل إلى وجود أثر للكتاب التفاعلي على مهارات القراءة لدى الطلاب.
- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في قياس فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي على التحصيل لدى الطلاب في منهج اللغة الانجليزية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من جميع هذه الدراسات سواء كان في تحديد المشكلة، أم في صياغة الأهداف، أم في طريقة بناء أداة الدراسة، أم في استخدام المعالجة الاحصائية.

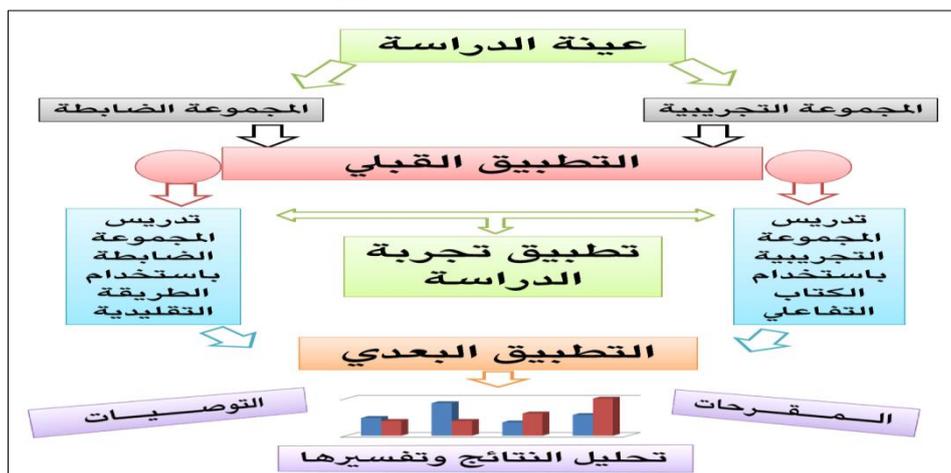
اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وهو كما يذكر العساف (1959م، ص:303) بأنه هو المنهج " الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (المتغير الثابت)". ويستخدم المنهج شبه التجريبي أسلوب التجربة، ويتخذ كما يؤكد عبيدات وآخرون (2011، ص:219) سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي.

ويُعد المنهج شبه التجريبي هو المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، فقد استخدم الباحثين التصميم القائم على " استخدام مجموعتين متكافئتين، أحدهما تجريبية، وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المتغير المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير فيها، والأخرى ضابطة، وهي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتبقى تحت ظروف عادية" (عبيدات وآخرون، 2011، ص:221).

شكل رقم (2) التصميم شبه التجريبي للدراسة



إجراءات التطبيق:

تمت إجراءات تطبيق الدراسة وفق الخطوات التالية:

- 1- تدريب معلم اللغة الانجليزية (المطبق للتجربة) على استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) الخاص بسلسلة (Full Blast 6) قبل بدء التجربة بوقت كاف.
- 2- تهيئة المجموعات التجريبية و الضابطة للقيام بالتجربة.
- 3- تطبيق الدراسة التجريبية على عينة البحث، وذلك من خلال:
 - تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك من بهدف تحقيق التكافؤ بين المجموعتين.
 - تدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام الكتاب التفاعلي (Whiteboard) (Interactive الخاص بسلسلة (Full Blast 6).
 - توزيع (CD) الخاص بالكتاب التفاعلي على طلاب المجموعة التجريبية، وتدريبهم على كيفية استخدامه في منازلهم.
 - تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، بعد الانتهاء مباشرة من التدريس على المجموعتين الضابطة، والتجريبية.
 - تطبيق الاختبار التحصيلي الأجل، بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة على المجموعة التجريبية.
 - استخلاص النتائج، وتحليلها، ومقارنتها بالدراسات السابقة، وتفسيرها.
 - كتابة توصيات الدراسة ومقترحاتها.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة عقلة الصقور التابعة لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتقتصر عينة الدراسة على (60) طالباً، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، وقد بلغ عددها (30) طالباً، وهم من اكتملت بياناتهم ولم يحدث منهم تسرب خلال فترة تنفيذ التجربة، وستدرس هذه المجموعة الوحدة الرابعة من سلسلة (Full Blast 6) وذلك باستخدام الكتاب التفاعلي المقدم من شركة (MM Publication) والذي يُطلق عليه اسم (Interactive Whiteboard). أما المجموعة الضابطة، فيبلغ عددها (30) طالباً، وهم من اكتملت بياناتهم ولم يحدث منهم تسرب خلال فترة تنفيذ التجربة، وستدرس هذه المجموعة الوحدة الرابعة من سلسلة (Full Blast 6) وفق الأسلوب السائد المعتاد (بدون استخدام الكتاب التفاعلي). وقد تم اختيار العينة قصدياً، حيث تم اختيار (متوسطة عقلة الصقور) لتوفر مصادر التعلم بها، ولتميز معلم اللغة الانجليزية (المطبق للتجربة)، وتعاونها، وإبدائه الرغبة في تطبيق هذه الدراسة.

أداة الدراسة:

للتعرف على أثر استخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard) ستكون الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي، من نوع (الاختبار من متعدد)، حيث أنه يعتبر من أفضل أنواع الاختبارات، وأكثرها صدقاً وثباتاً وموضوعية، وهو كذلك من أكثرها استخداماً (الفريق الوطني الأردني للتقويم، 2004، ص:47).

إعداد جدول مواصفات الاختبار:

يتكون الاختبار في صورته الأولية من (25) سؤالاً، ترتبط بالمستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم). وقد تم تقسيمها إلى ستة أجزاء، كما ورد في الدليل الإرشادي الخاص بالاختبارات التحصيلية لمادة اللغة الانجليزية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (ELT Exam Guidelines For Teachers, 2017). وهي كالتالي: (Guided Composition, Listening Comprehension, Reading Comprehension, Grammar, Vocabulary and Orthography).

جدول رقم (1). مواصفات الاختبار التحصيلي.

م	المهارة	عدد الفقرات	المستويات المعرفية			
			التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل
1	Guided Composition	4	--	✓	✓	✓
2	Listening Comprehension	3	--	✓	✓	✓
3	Reading Comprehension	5	--	✓	✓	✓
4	Grammar	4	✓	✓	✓	✓
5	Vocabulary	5	✓	✓	✓	✓
6	Orthography	4	✓	✓	--	✓
	المجموع	25	3	6	5	6

يوضح الجدول رقم (2) الأقسام الرئيسية التي يقيسها الاختبار التحصيلي، ومدى ارتباط كل قسم بالمستويات المعرفية عند بلوم، حيث يتبين أن مستوى كل من الفهم والتحليل قد وردا في جميع الأجزاء، أما مستوى التطبيق فقد جاء في جميع أجزاء الاختبار ما عدا الجزء الخاص بمهارة (Orthography)، في حين أن مستوى التذكر، قد ورد في أجزاء (Grammar, Vocabulary, Orthography)، أما التقويم فلم يرد إلا في قسم (Orthography) فقط.

جدول رقم (2). توزيع أسئلة الاختبار التحصيلي على المستويات المعرفية.

م	المستوى المعرفي	أرقام الأسئلة في الاختبار التحصيلي	المجموع
1	التذكر	9-8-7-6-5	5
2	الفهم	24-23-4-3-2-1	6
3	التطبيق	13-12-11-10	4
4	التحليل	25-18-17-16-15-14	6
5	التقويم	22-21-20-19	4
25	المجموع		25

يتبين من الجدول رقم (3)، أن عدد الأسئلة الواردة في الاختبار (25) سؤالاً، (5) أسئلة في مستوى التذكر، (6) أسئلة في مستوى الفهم، (4) أسئلة في مستوى التطبيق، (6) أسئلة في مستوى التحليل، (4) أسئلة في مستوى التقويم.

صدق أداة الدراسة:

يُقصد بصدق الاختبار، كما يؤكد أبو الذهب و يونس (2013، ص:176) بقدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه، ويذكر الدليم وآخرون (1997م، ص:72) أن يمكن الحكم على صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين والخبراء المشهود بكفاءتهم العلمية والتربوية، ولهذا فقد تم عرض أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) على مجموعة من ذوي الاختصاص، حيث تم عرضها على:

- مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في وزارة التعليم.
- مجموعة من المشرفين التربويين المتخصصين في اللغة الانجليزية.
- مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية المتميزين في المرحلة المتوسطة.

وتم الأخذ بمقترحاتهم، والتعديل في ضوءها حتى توصل الباحثين إلى الشكل النهائي لأداة الدراسة.

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار كما يذكر أبو الذهب و يونس (2013، ص:177) "بدقة هذا الاختبار في القياس، والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف مماثلة" وفي هذه الدراسة تم استخدام معامل ثبات كودر ريتشاردسون، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية، وكان الثبات على النحو التالي:

جدول رقم (3). معاملات ثبات الاختبار التحصيلي.

المتغير	عدد البنود	ثبات كودر ريتشاردسون	ثبات جتمان للتجزئة النصفية
الثبات الكلي للاختبار	25	0.55	0.75

يوضح الجدول رقم (4) نسبة ثبات أداة الدراسة، حيث أظهرت نسبة ثبات كودر ريتشاردسون (0,55)، وبلغت نسبة ثبات جتمان للتجزئة النصفية (0,75)، وهما نسبتان موثوقتان في الاختبارات التحصيلية، ومقبولتان تربوياً.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قبل الشروع في تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard)، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتين من الطلاب تمثل الأولى (المجموعة التجريبية) وهم الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي (Interactive Whiteboard)، وتمثل المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة)، وهم الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وتم بعد ذلك استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (4). اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في الاختبار التحصيلي قبل تطبيق التجربة.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الضابطة	30	6.32	1.40	-0.533	0.617	غير دالة
التجريبية	30	6.60	2.21			

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، قبل تدريس الوحدة الثالثة في سلسلة Full Blast 6، وبذلك يتحقق تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل البدء بتطبيق التجربة عليهما.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، لتحليل ومعالجة بيانات الدراسة، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، لتحديد الفرق بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين لحساب الفروق بين القياسات القبلية والبعدي للأدوات.
- المتوسطات الحسابية، لتحديد متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة.
- الانحرافات المعيارية، لحساب انحراف درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- مربع (إيتا) لحساب حجم أثر (الكتاب التفاعلي) على التحصيل الدراسي.
- معامل كودر ريتشاردس، و معامل ثبات جتمان لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

نتائج الدراسة:

ينص فرض هذه الدراسة على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار سلسلة Full Blast لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار (T test) للدلالة على الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية) ودرجات المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، والجدول التالي، يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (5). اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة

الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

المستوى	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع آيتا
---------	-----------	-------	-----------------	--------	---------------	---------	-----------

0,86.	دالة	0,000	3,23	33,44	30	الضابطة	الفهم
				57,56	30	التجريبية	
00,92	دالة	0,001	3,64	33,02	30	الضابطة	التحليل
				57,98	30	التجريبية	
0,90.	دالة	0,000	3,46	33,20	30	الضابطة	التذكر
				57,80	30	التجريبية	
0,74.	دالة	0,002	4,03	34,94	30	الضابطة	التطبيق
				56,06	30	التجريبية	
0,87.	دالة	0,002	3,28	33,46	30	الضابطة	التقويم
				57,54	30	التجريبية	
0,81	دالة	0,000	3,32	33,00	30	الضابطة	الدرجة الكلية
				58,00	30	التجريبية	

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01, في مستويات المجال المعرفي: (التذكر, الفهم, التطبيق, التحليل, التقويم) وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي, وهذا يُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية) ودرجات المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي) في هذه المستويات من المجال المعرفي, وقد كانت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ولهذه النتيجة, لا نستطيع أن نقبل الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار سلسلة Full Blast لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند مستويات المجال المعرفي (التذكر, الفهم, التطبيق, التحليل, التقويم)", حيث أن قيمة (ت) أقل من مستوى الدلالة (0,05) مما يؤكد للباحثين أن هناك فروقاً لصالح المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي).

ويتضح كذلك من الجدول رقم (6) أيضاً, أن حجم الأثر (مربع آيتا) قد بلغ (0,81), وهذا يعني أنه (81٪) من التباين الكلي للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للمجموعتين يعود لفاعلية التدريس باستخدام الكتاب التفاعلي لسلسلة Full Blast .

وبهذا فإن نتائج هذه الدراسة, تُشير إلى أن التدريس باستخدام الكتاب التفاعلي في سلسلة Full Blast له فاعلية في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في جميع المستويات المعرفية, ويؤثر بشكل واضح على اكتساب المعارف العلمية لديهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية التحصيل والأداء المهاري كدراسة هاونج و لي (Hwang&Lai,2017) ودراسة العبسي (2016) ودراسة فري (Frye,2014) ودراسة اليامي (2014) ودراسة العوجة (2014) دراسة أبو زايدة (2013) ودراسة أبو الذهب و يونس (2013).

في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كمبرلي (Kimberly,2014), والذي يرى بأن توفر المؤثرات الصوتية والسمعية والمرئية المصاحبة للكتاب التفاعلي, لا يُشترط أن تؤثر إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ويمكن تفسير فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي في سلسلة Full Blast في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في جميع المستويات المعرفية الواردة في هذه الدراسة بما يلي :

- أن استخدام الكتاب التفاعلي، قدم المعرفة للطلاب في صورة تفاعلية، حيث تم استخدام الصوت، والصورة، ومقاطع الفيديو، والرسومات التوضيحية، والألعاب التعليمية، مما ساعدهم على استيعاب المعارف وتطبيق المهارات بشكل أفضل.
- يقدم الكتاب التفاعلي مهارات (Reading-Listening-Speaking) بطريقة تفاعلية، تُحفز الطلاب على استخدام جميع حواسهم، وتؤثر على استيعابهم ودرجة تفعيلهم لمهارات اللغة الانجليزية.
- جدوى استخدام الكتاب التفاعلي لسلسلة Full Blast، في تنمية التحصيل الدراسي عند الطلاب في معارف ومهارات اللغة الانجليزية المتنوعة، الأمر الذي أدى إلى تنمية المستويات المعرفية المختلفة (الفهم، التذكر، التطبيق، التحليل، التقويم) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- تُتيح بيئة التعلم النشطة التي يوفرها استخدام الكتاب التفاعلي للمعلم فرصة التحكم الكامل في أسلوب عرض المادة العلمية، والمهارات اللغوية المتنوعة، مما يُسهم في خلق بيئة صفية فاعلة، تعود بأثرها على الطالب ومستوى تركيزه وتحصيله الدراسي.
- يوفر الكتاب التفاعلي العديد من الإمكانيات والأدوات المعينة لكل من المعلم والطالب كتدوين الملاحظات، وإضافة التعليقات، والإشارات المرجعية داخل الكتاب، حيث تعمل هذه الأدوات كمعين للمعلم لتحقيق أهداف المنهج، وكمحفز للطالب نحو الاهتمام بالمادة المعروضة، والاستفادة من محتواها العلمي والمهاري.
- تنوع وسهولة تصفح الكتاب التفاعلي، بواسطة الأجهزة المكتبية، والأجهزة المحمولة، ساهم في وجود الكتاب التفاعلي في متناول أيدي الطلاب بأي وقت وفي أي مكان، مما ساهم في رفع معدل استخدامه، والاستفادة من محتواه، وفقاً للمتابعة التي قام بها الباحثان حول تفاعل الطلاب مع الكتاب التفاعلي، والتي بينت مدى ملائمة للجيل الجديد من الطالب.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- فاعلية الكتاب التفاعلي لسلسلة Full Blast في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، في المستويات المعرفية (الفهم، التذكر، التقويم، التحليل، التطبيق).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية) ودرجات المجموعة التجريبية (الطلاب الذين درسوا باستخدام الكتاب التفاعلي) في المستويات المعرفية (الفهم، التذكر، التقويم، التحليل، التطبيق)، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، فيمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام باستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية - باستخدام الكتاب التفاعلي- حيث تُساعد على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وتؤثر إيجاباً في مستوياتهم العلمية والمهارية.
- الإفادة من الكتاب التفاعلي في تدريس كافة المقررات التعليمية، لمختلف المراحل الدراسية.

- ضرورة القيام بدورات تدريبية وورش عمل، وحلقات نقاش للمعلمين لتدريبهم وتحفيزهم نحو استخدام التقنية الحديثة كالكتب التفاعلية، وتوضيح الجوانب الإيجابية لاستخدامها في العملية التعليمية، ومدى تأثيرها على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب.
- إنشاء منصات تعليمية تشاركية، لمشاركة الكتب التفاعلية التعليمية لمختلف التخصصات، مختلف المراحل الدراسية، على المستوى المحلي والإقليمي، والعالم.
- إتاحة الفرصة للمختصين والمهتمين في تصميم وبرمجة المواد التعليمية، لتقديم ما لديهم من خبرات في هذا المجال، ودعمهم مادياً ومعنوياً.

المقترحات:

- تقترح الدراسة عدداً من الموضوعات التي تتطلب مزيداً من الدراسة، منها:
 - فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة: (Reading, Writing, Speaking, Listening, Comprehension)
 - فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة.
 - اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استخدام الكتاب التفاعلي الخاص بسلاسل اللغة الانجليزية المطورة في المراحل التعليمية، الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.
 - إجراء دراسات حول معوقات استخدام الكتاب التفاعلي في مدارس التعليم العام في كافة التخصصات، والمراحل التعليمية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- 1- أحمد، محمد علي. (2015). أثر الكتاب الإلكتروني المقترح لمقرر الأحياء بالصف الثانوي على التحصيل الدراسي للطلاب بولاية جنوب دارفور: دراسة تحليلية تطبيقية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، ع13، 27 - 56
- 2- البري، مروة. (2016). العلاقة بين التفكير الإيجابي و التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات السعوديات. مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس) - مصر، ع38، 407- 432
- 3- أبو الذهب، محمود، يونس، سيد. (2013). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع41، ج1، 145 - 200.
- 4- ابو زائدة. (2013). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الاسامي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

- 5- الجهيي، أحمد. (2015). فاعلية استخدام السبورة الذكية التفاعلية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل والاحتفاظ وإثارة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية، مج8، ع4 ، 1103 - 1145.
- 6- الحربي، عبدالكريم. (1432). تحليل محتوى مقررات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى : مكة المكرمة.
- 7- الدليم، فهد وآخرون. (1418 هـ). أسس ومفاهيم القياس والتقويم في مجال التعليم. الرياض: مطابع المجد.
- 8- صالح، إيمان. (2013). أثر التفاعل بين التلميحات البصرية والأسلوب المعرفي في الكتاب الإلكتروني على التحصيل المعرفي والأداء المهارة وسهولة الاستخدام لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. تكنولوجيا التعليم - مصر، مج23، ع1 ، 3 - 45.
- 9- العبسي، زكريا. (2016). أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- 10- عبيدات، ذوقان؛ عبدالحق، كايد. (2011). البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه. الأردن: دار الفكر.
- 11- العساف، صالح بن حمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- 12- العمرى، منصور. (2012). فاعلية استخدام كتاب الكرتوني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع133 ، 42 - 88.
- 13- العوجة، أسماء. (2014). أثر تدريس الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق ادارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس الاساسي في الاردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- 14- الفريق الوطني للتقويم. (2004م). استراتيجيات التقويم و أدواته (الإطار النظري).الأردن.
- 15- فلمبان، ندى. (2016) نقلة نوعية في تدريس اللغة الإنجليزية. مجلة المعرفة- السعودية، ع244
<http://bit.ly/2is5rGL>
- 16- القريقرى، هند. (2016). فاعلية تدريس وحدة مقترحة باستخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الرياضي والتحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ع168، ج3 ، 583 - 630.
- 17- محمد، هناء،، فهيم، أسماء،، فودة، ابراهيم. (2015). فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية لمادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، مج26، ع101 ، 334-356.
- 18- مرسي، أحمد. (2011). فاعلية برنامج تفاعلي بالرسم المتحركة في مادة التربية الفنية لتنمية مهارات الإبداع الفني لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مؤتمر ومعرض الإسكندرية الدولي للتكنولوجيا والمحتوى والكتاب - الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - مصر، الإسكندرية: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، 67 - 72.
- 19- نعيم، محمد. (2011). الكتاب الإلكتروني: المفهوم و المزايا. المعلوماتية -السعودية، ع34 ، 63 - 66.
- 20- اليامي، هدى. (2014). فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive e-book) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) لدى الطالبات المعلمات (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Beimers, Kimberly D.,(2014). "Correlation Between Interactive eBooks and Printed Text in Reading Achievement and Student Interest". Master of Education Program Theses. Paper 48.
- 2- Frye, S. (2014). The implications of interactive e-books on comprehension. Unpublished Doctoral Thesis, Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA.
- 3- Goonesh, K & Deorani, O (2013). Interactive whiteboard for primary schools in Mauritius: An effective tool or just another trend?. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), Vol. 9, Issue 1, pp. 19-35
- 4- Hwang, G.-J., & Lai, C.-L. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning: An Interactive E-Book- Based Flipped Learning Approach for Math Courses. Educational Technology & Society, 20 (1), 184–197.
- 5- Joseph, M & Russell, G.(2016). Interactive Whiteboard Technologies in High School: A Comparison of Their Impact on the Levels of Measure That Determine a Return on Investment. Journal of Educational Technology Systems. Vol. 44(4) 377–403
- 6- Keshta .A. S. (2012). The Effect of Using Interactive Whiteboards on Developing Ninth Graders English Reading Comprehension Skills. Journal of Educational Research. Egypt, Volume 13, issue4 ,2227 - 2244.
- 7- Ministry of Education .(2017). ELT Exam Guidelines For Teachers.
- 8- Ministry of Education .(2016). Full Blast 6. Student's Book. KSA-Edition. MM Publications.
- 9- Nuri, B, & Muharrem, D .(2015). Attitudes of Students and Teachers towards the Use of Interactive Whiteboards in Elementary and Secondary School Classrooms . The Turkish Online Journal of Educational Technology – April 2015, volume 14 issue 2.
- 10- Sawsan, N & Izzat, I & Mohammed, A & Fatima, S.(2013). Studying the Impact of Using Multimedia Interactive Programs on Children's Ability to Learn Basic Math Skills. E–Learning and Digital Media Volume 10, Number 3.

Abstract: This study aims to identify the effectiveness of using Interactive eBook in the development of the 3rd intermediate grade students' achievement at the levels of the cognitive field (remembering, understanding, applying, analyzing, constructing, evaluating) in the Full Blast series. The study used quasi experimental methodology that was applied to the sample of this research which is (60) students divided into two groups (experimental and control).

The experimental group of 30 students was taught by using the Full Blast interactive e-book, while the control group of 30 students was taught using the traditional method. The post-test was applied to both groups (experimental and control). Statistical transactions such as (T-test) was used to calculate the parity between the two groups and to compare between them. The study concluded that there is a statistical differences between the mean scores of the experimental group (students taught using the interactive e-book), and scores of control group (students taught using the traditional method) at the cognitive levels (understanding, remembering, evaluating, analyzing, applying) and the result was in favor of the experimental group.

Keywords: interactive book, third grade students, knowledge field levels, Full Blast series.
